[160] قال فقلت لعلي بن الحسين عليه السلام: متى زوج رسول ا صلى ا عليه وآله فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام ؟ فقال عليه السلام: في المدينة بعد الهجرة بسنة، وكان لها يومئذ تسع سنين. قال علي بن الحسين عليه السلام: ولم يولد لرسول ا صلى ا عليه وآله من خديجة عليها السلام على فطرة الاسلام إلا فاطمة عليها السلام وقد كانت خديجة عليها السلام ماتت قبل الهجرة بسنة، ومات أبو طالب رضي ا عنه بعد موت خديجة عليها السلام بسنة، فلما فقدهما رسول ا صلى ا عليه وآله سئم المقام بمكة، ودخله حزن شديد، وأشفق على نفسه من كفار قريش، فشكا إلى جبرئيل عليه السلام ذلك، فأوحى ا عزوجل إليه: أخرج من القرية الظالم أهلها، وهاجر إلى المدينة، فليس لك اليوم بمكة ناصر، وانصب للمشركين حربا فعند ذلك توجه رسول ا صلى ا عليه وآله المدينة.. فقلت له: فمتى فرضت الصلاة على المسلمين على ماهم عليه اليوم ؟ فقال: بالمدينة حين ظهرت الدعوة، وقوي الاسلام، وكتب ا عزوجل على المسلمين الجهاد، زاد رسول ا صلى ا عليه وآله في الصلاة سبع ركعات: في الظهر ركعتين، وفي العصر ركعتين، وفي المغرب ركعة، وفي العشاء الآخرة ركعتين، وأقر الفجر على ما فرض: لتعجيل نزول ملائكة النهار من السماء، ولتعجيل عروج ملائكة الليل إلى السماء، وكان ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون مع رسول ا صلى ا عليه وآله صلاة الفجر، فلذلك قال ا عزوجل: (إن قرآن الفجر كان مشهودا) (1) يشهده المسلمون وتشهده ملائكة النهار وملائكة الليل (2). الشيخ المفيد (3) في كتاب " الاختصاص " عن إبراهيم بن محمد

_____

(1) الاسراء: 78. (2) الكافي ج 8 / 338 - 341 ح 536 - وعنه البحار ج 19 / 115 - 117. (3) الشيخ المفيد: محمد بن محمد بن النعمان من أجل مشايخ الشيعة توفي ببغداد سنة (413)، ودفن في داره سنين، ثم نقل إلى مقابر قريش بالقرب من الامامين الهمامين عليهما السلام.